

بسم ربنا الأمنع الأقدس الأعز الأبهى

سبحانك يا من بك حقق الذات في الذات و تردى كينونة القدم برداء
الأسماء و الصفات من اسمك الطاهر ظهرت الظهورات من اول الذي لا اول
له و باسمك الباطن استبطنت البطونات في غيب الغيب بحيث ما ظهر من
قدم القدم و لن يظهر إلى آخر الذي لا آخر له بطلوع شمس جمالك الأبهى
طلع نير العلاء من أفق البداء مبشرا لمن في لاهوت العماء و ملاء البقاء و أهل
عوالم الذي لا يذكر بقلم الإنشاء و لا يدركها حقايق أولي النهى ثم من في
ناسوت الأبهى بأن هذا الجمال الأبهى و الطلعة الأسنى قد ظهر بما هو
مقدس من ذكري و إشارتي و عرفاني و دلالتي و تقديسي و تسبيحي و
تريهي و تمجيدي و توحيدي و تفريدي إياه و ما هو في جوهر جوهرى و
ساذج ساذجي لدى ذكره و بهائه إذا يا من خلقتم في البيان بآياتي لعرفانه لا
تحتجبوا عن الذي كان البيان كله كحلقة خاتم في إصبع إرادته و ورقة لرضوان
أمره فسبحانك يا من لن يقدر أن يشير بذكرك ذكر الأعظم و لن يقدر أن

يجري على ثنائك قلم القدم فكيف يقدر و يستطيع أن يجترح بذكرك هذا
الفاني الذي يكون أحقر الخدام لدى باب فضلك الذي فتح على الأمم إلا
برشح من أبحر جودك الذي تموج على كل الموجودات و طفح من طمطام
عنايتك التي تلجلجت على من في ملكوت الأوّليات و الآخريات حيث
فتحت ألسن كل الأشياء بأبدع الأذكار بثناء نفسك المختار و ارتفع النداء
من قلب صخرة الصّماء في قعر البحار و ما في على الأطوار بأنك أنت الله
رب ما يرى و ما لا يرى إذًا يا إلهي أسئلك بهذه العناية التي أحاطت كل
الأشياء و هذه الرحمة التي سبقت من في الإنشاء بأن ترسل حينئذ على هذا
الفاني نسمة من نسمات جود وهّابيتك و نفحة من نفحات بدعك التي بها
اهتزّت عظام الرميمة و قامت أجساد الميّتة بأنك أنت الباقي الدائم القديم
الأقوم بها على ثناء أحبّتك و اذكر الذين جعلتهم أنوار الهداية بين خلقك و
مشاعل التوحيد بين عبادك و بريتك و أنطق بما تؤيدني و تلهمني من عندك
لأني لا أعلم شيئًا و إنك أنت العليم الخبير و أنت تعلم يا إلهي أن حبّي إيّاهم
و ذكري لديهم يكون خالصا لوجهك و مطهّرا عن مشاهدة غيرك إني أحب
يا إلهي أنهم يطلّعون بمواقع الأمور في أيامك حق الاطلاع و يعرفون ما هو
المستور عنهم حق العرفان ليقى بذلك كينوناتهم و حقايقهم و أرواحهم و

أمثالهم في كل عالم من عوالمك عارفا بحقك و مطلعاً بما ظهر من عندك و ما أردت لهم في سرادق عنايتك و فضلك لأنهم يا إلهي لو يطلعون بكل الأمور و يحتجبون عن شيء احتجبوا بقدر ذلك عن منظرک الأكبر و ما توجهوا إليك بتمام البصر و هذا لم يكن إلا بتقديسه عن كل ما خلقت و تخلق و طهّرت أو تطهّر حيث نطق بذلك لسانك الحق المبين لو يكون البصر على كبر السموات و الأرض و يتوجّه بطرف طرفه أقل مما تحصي إلى جهة أخرى لمن يقدر أن ينظر إلى هذا المنظر الأعلى على ما ينبغي له من حق النظر

تعالی تعالی أمرک يا إلهي و تباها تباها ظهورک يا محبوبي قد صعب على هذا العبد فوق كل صعوته بأن تحتجب أحد في مثل تلك الأيام التي ما رأيت عيون الإبداع شبهها و لا أبصر من في الاختراع مثلها حيث طهّرت فيها بصرف جمالك و كافور طلعتك و ساذج محبوبيتك و أحاطت السموات و الأرض ظهورات عنايتك و بروزات أطفافك بحيث طلع كل أمر مكنون و كنز مخزون و رمز مصون و أشرقت شمس المعاني عن أفق سماء التبيان و تجلّت بظهورات أسمائك الحسنى و صفاتك العليا على من في الإمكان و الأكوان و

الذين يريدون أن يدخلوا هذا البساط الممتنع المنيع و هذا المقر المتعالي الرفيع
ينبغي لهم أن تكون قلوبهم مقدسة عن ذكر إشارات القبل و كلمات التي
أسسوها أولي الجهل الذين اشتهرت أنفسهم بالعلم و الفضل

لك الحمد يا إلهي بما جعلت للواردين في هذا البساط الأرفع الأعلى
مقاما لا تناله طيور أفئدة أهل البقاء و لا حقايق من في الإنشاء كما نطق به
مظهر وحيك و مطلع إلهامك و نقطة مشيتك نطفة سنة ذلك الظهور
تكون أقوى عن كل البيان و كذلك نزل في قيوم الكتب و ألواح أخرى في
ذكر هذا المقام الأعلى على شأن تتحيّر منه عقول أولي الألباب فما أعلى علو
هذا الخلق الذي خلقتهم من ساذج أمرك و أنشأتهم من جوهر فطرتك إذا يا
إلهي كيف يليق أن يكون هذا الخلق البديع و هذا الصنع الأرفع الرفيع إني
أكون متحيّرا يا إلهي من وقر بعض الآذان و غطاء الأبصار و عشاوة بعض
القلوب بحيث من ندائك اهتزت الأعراش و انفطرت السموات و خرقت
حجبات اللانهايات و اندكت جبال حقايق الممكنات بتجلي من إشراقات
أنوار وجهك مع كل ذلك ما انتسبه بعض عبادك و بريتك مع أنك تنادي
في كل الأحيان بأعلى النداء فوق رؤسهم و بكل الأنوار تكون قائما تلقاء

عيونهم قد أخرجت لهم من جيب الإرادة يد المشية و تقول بسلطان القوة و العظمة فيها هذه يد اقتداري التي بسطتها على لاهوت عظمتي و جبروت قدرتي و ملكوت سلطنتي و ممالك قدمي و أقاليم أمري و أطويت كلها و ما قدّرت بإحاطة علمي فيها في يدي إنها بيضاء من أنوار وجهي و شعاع من ضياء طلعتي و متألئنا من أنوار جبيني قد أعطي بفضلتي و كرمي لمن يدخل في ملكوتي و جبروتي و هم يذكرون عند تموجات أبحر النور روات أولي الظلمة و الغرور

فيا إلهي قد خجل كل الوجود من أذكارهم و هم لا يخجلون و يستحي كل الممكنات من أقوالهم و هم لا يستحيون هل الذي انتبه من ندائك و قام بروح أمرک و حي من نفس رحمانيتک و شرب عن كأس عنايتک يجري لسانه بذكر الموهومات التي كانت في ألسن الغافلين من بریتک و الجاهلين من خلقتک لا و جمالك المختار إلا الذي جعلت له السمع آية العذاب من عندک و البصر حفرة السقر في وجهه بأمرک فيا إلهي قد اجتاحت بتلك الأذکار بين يدي سلطان عظمتک و لن إنک تعلم بأن النار تلتهب من شعراتي بما اسمع أقوال الذين ما اطلعوا بأسرار أمرک و خفيات ما في علمک و

تركوا مقامات العالیه و اقتنعوا بمراتب الدانیة كأنهم نسوا ما نزل من جبروت أمرک قلت و قولک الحق یابن منظر الأعلى قدرت لك من شجر الأبهی فواکه الأصفی کیف أعرضت عنها و رضیت بالذی هو أدنی فارجع إلى ما هو خیر لك فی الأفق الأعلى و أرى بعض منهم یا إلهی احتجبوا بقول من الكتاب بعد الذی إنه نزل بالتصریح من غیر التلویح بأن كل البیان لا یعادل بكلمة من عنده كل ما ذكر من الحججة و البرهان ثم الدلیل و الآیات و البینات و العلامات لم یكن إلا لهذا الظهور الأعظم الأعظم بحیث ما ذكرت فیہ كلمة و ما وُجد فیہ شیء و ما نطق بحرف إلا و یكون آیه لأمرک و برهاننا لسلطنتك كما تكلم به لسان المشیة من عندك كل ما خلق و یخلق یكون آیه له خلق بقوله من عنده لیكون حجته لنفسه یوم ظهوره بل جعل یا إلهی كل البیان معلّقًا بإذنك و قبولك قال و قوله الحق لو تغفرن البیان و من فیہ لا ینقص عن ملك من شیء و إن لا تقبلن البیان و من فیہ لا یزید فی ملكك من شیء بل إن تقبل ذلك تدخل تلك الأفئدة المتیمة فی ظل ظلال محبتك و إن ترده یفنی كأنه لم یكن له ذكر من قبل إذا أسئلك یا مالک الوجود و ملیك الغیب و الشهود بأن تؤیّد الكل على التوجه إلى أفق فضلک و إفضالك مقدسا من إشارات القبل و البعد و تعرّفهم ما نزلته فی کتابك

لتمسکوا بجوهر ما فيه لأن هذا مقصودك فيما نزل بالحق و محبوبك فيما
أنزلته في كتبك و ألواحك إنك أنت المقتدر المهيمن المتعالي العزيز الحكيم.

ای اله ابدی تو شاهد و آگاهی که این عبد در جمیع احیان و اوان جز
طالب رضای تو نبوده و انشاءالله بعنایت تو نخواهد بود همیشه اوقات چشم
این عبد بمنظر اکبر بوده و قلب بمصدر امر متوجه و آنچه دیده و عارف بآن
شده خالصا لوجهک خدمت دوستان تو معروض داشته که شاید نفوس
قابله از کوثر حیوان که در ایام ظهور از اصبع فضل و احسان جاری شده
بیاشامند و بمطلع امر و مشرق وحی توجه نمایند و چندی بود که این عبد
صمت را بر نطق اختیار نموده تا آنکه در این ایام مشاهده شد که غیره تیره
ظلمانیه از شطر نفوس غافله در حرکت آمده و بیم آن رفت که بعضی از
ابصار ضعیفه را تیره نماید لذا این عبد متوکلا علیک و منقطعا عما سواک بر
خود لازم شمرده که بعضی از امور واقعه را خدمت احبای تو که بر بساط
استقامت آرمیده اند و از رحیق عنایت نوشیده اند معروض دارد که شاید
ضعفا را ازظلمت هواهای نفسانیه و شبهات انفس شیطانیه حفظ فرماید
قسم بعظمت تو ای پروردگار که در این وقت جمیع اعضاء مرتعش و ارکان

متزلزل این عبد کجا قابل آنست که کلماتش مقبول آید و یا بیانش مذکور شود نیست بحت چگونه علم هستی برافرازد و عدم صرف کجا تلقاً ظهور قدم اظهار وجود نماید که عرض همین مطالب اظهار وجود است و آن از اعظم خطیئات محسوب ولکن چون لاجل تقرب عباد بشاطی قرب و لقا و اقبال نفوس بقبله من فی الارض و السما عرض میشود لذا از بحر غفران طلب عفو مینمایم مع آنکه این عبد بیقین میداند که تو لم یزل از اذکار و عرفان و اقبال ناس غنی بوده و هستی لا ینفعک اقبالهم و لا یضرک اعراضهم هیچ وصفی بساحت اقدسست نرسد و هیچ ذکری ببساط احدیت در نیاید بلکه ذکر احدیت در ساحت اقدسست ذنب صرف است و غفلت محض چه شرافت او بنسبتها الیک بوده ولا ینسبتک الیها لو تطردها باسرها من یقدر ان یمنعک فی ذلک و لو ترفعها کما رفعتها من یقدر ان یعترض علی فعلک انک انت المحمود فی کل ما اردت و ترید و فی کل ما قلت و تقول و فی کل ما اظهرت و تظهر فو عزتک یا الهی لا احب ان اختار لنفسی الا ما اخترته لی ولا ارید ان اتکلم الا بما امرتنی به یکون طرف کینونتی ناظرا الی افق اوامرک و مشرق احکامک لو تطوی بساط الا ذکار المنبسطه المنتشره فی الارض لا قول انت الحاکم فی امرک ولو تامرنی بماینکره

من فی الملک لاقول انت المطاع فی حکمک اسئلک الهم بان تجعلنی من
الذین لم یتکلموا الا باذنک و لم یتحرکوا الا بارادتک انک انت المقتدر
المتعالی المهیمن القیوم " عرض میشود حین ورود جمال قدم در سجن عکا
چندی امر بسیار شدید بود و تفصیل آن در همان ایام خدمت بعضی از
دوستان عرض شد تکرار آن لازم نیست جمیع در کمال عسر و مشقت بودند
تا آنکه یومی از ایام لوحی از مصدر امر نازل و این عبد تلقاء وجه تحریر
مینمود آیه از سماء مشیت نازل و این سجن را بسجن اعظم موسوم فرمودند
این عبد گمان نمود که نظر باین شداید وارده است که باین اسم موسوم شده
تا آنکه یومی از ایام آیاتی نازل مضمون آن اینست که میفرمایند تفکر نمائید
بچه سبب این سجن را باعظم نامیدیم این بیان که از مطلع وحی رحمن ظاهر
شد این عبد خود را بسیار مضطرب و متزلزل مشاهده نمود ولکن متوکلا
علی الله ساکن بودم و بهیچوجه بر سؤال جسارت ننمودم تا آنکه روزی
ذکر محبت و اقبال یکی از اهل این مدینه تلقاء عرش عرض شد لوحی
مخصوص او از سماء احدیت نازل در آن لوح مفصلاً" امورات حادثه این
ارض را ذکر فرمودند و آن لوح حال موجود است بعد از تنزیل آن لوح این
عبد دانست که سبب اعظمت این سجن بلایای کلیه است که بر جمال

احدیه وارد میشود تا آنکه یومی از ایام یکی از همراهان با بعضی از اصحاب بنزاع و جدال برخاست مع آنکه خود او خاطی و ظالم بود عریضه بساحت اقدس معروض داشت و در آن عریضه اظهار مظلومیت خود نمود در جواب او لوحی بلسان پارسی از سحاب حزن سبحانی نازل و صورت آن اینست:

" هو الله عاشق را نزد معشوق اظهار هستی و خودبینی جایز نه اگر خطوة از این سیل تجاوز نماید از عشاق محسوب نه . نکند عشق نفس زنده قبول نکند باز موش مرده شکار بلی بعضی از عاشقان اظهار صدمات و شداید خود را در پیشگاه محبوب امکان نموده اند و مقصود از آن اشتغال با محبوب و اصغای حضرت مقصود بوده نه ذکر نفس و هوی حال قاصدی از اعلی مقاصد عز مقصود نازل و بکلماتی ناطق است بفهمید که میگوید و چه میگوید تالله لو عرفتم و علمتم ماوراء ستر الکبریاء من اسرار ربکم العلی الاعلی لفدیتم انفسکم حبا لله مالک الاسماء باری قاصد معهود حکایتی ذکر نموده که وقتی در طور اشراق بودیم و محبوب آفاق بقصد جبل ها بیرون تشریف بردند و بعجز تمام از مدعیان محبت رجا فرمودند که این

سفر و هجرت اگر چه بظاهر سهل و آسانست ولکن در باطن شدید و باب امتحان و اگر بصورت بسطنت و اقتدار مشهود ولکن در معنی محنت و اضطرار لا یحصی مکنون عرض خود مبرید و زحمت بر خود مدهید و بگذارید تا بنفس خود هجرت نمایم آنچه کلمات محبت آمیز و شفقت انگیز بود تلویحا" و تصریحا فرمودند مفید نیفتاد این بنده و جمعی بادعای آنکه زادی بجز رضای دوست نخواهیم و مقصودی جزوجه محبوب نداریم بگمان خود معتکف و از نصیح و یقین دوست غافل عزم سفر نمودیم و با طلعت محبوب همسفر و هم مسیر گشتیم قدریکه بادیه پیمودیم نار حب مخمود و جمال شوق محبوب تا آنکه از اینمقام تجاوز نمودیم حسنات را سیئات مشاهده نمودیم و سیئات را عین حسنات شمردیم تا آنکه وارد جزیره خضراء شدیم فلک الهی در آن ارض روحانی بر جودی امر مستوی گشت و بعد بمراکب هوی در بیدای ظنون و اوهام در صبح و شام سایر بودیم گاهی مجتمع و گاهی متفرق و گاهی بحب و گاهی بغفلت ایام و لیالی بسر میبردیم و سلسبیل بیان در کل احیان از کوثر فم رحمن جاری ولکن عطش مفقود و انوار وجه از افق اجلال مشرق و لکن اقبال غیر موجود هر روز بر وهم و گمان افزودیم و از توجه بحق کاستیم و باین احوال غیر مرضیه و شئونات

غیر لایقہ چنان در غمرات غفلت و هوی غرق شدیم که از احوال خود ہم غفلت نمودیم و در جمیع احوال طلعت محبوب را با کمال شفقت و ملاطفت ملاحظہ مینمودیم بعضی از ما متحیر کہ اگر احاطہ علمیه الهیہ موجود چگونہ میشود با این افعال ردیہ مقبول شویم و بالاخرہ حق را غافل و خود راعاقل و عالم شمردیم غافل از آنکہ رحمت کبری مانع است از ہتک استار و اگر خدمتی نمودیم اتبعناہ بالمن و الاذی و بعد از آن ارض ارادہ ہجرت فرمودند و مجدداً "کل را از حضور منع نمودند مستشعر نشدیم و متنبہ نگشتیم کہ علت منع چیست و سبب چہ مرۃ اخری ہجرت نمودیم و با حضرت مقصود بادیه ہا پیمودیم تا آنکہ وارد بارض اخری شدیم و با دوست در یک محل آرمیدیم و سرا بہوای نفس مشغول گشتیم تا آنکہ آتش ہوی غلبہ نمود و از منظر ابھی ممنوع شدیم و از کثرت لقا قدر وصال از نظر افتاد و پردہ حیا از ہم درید و حال محبوب را در محلی حبس نمودہ ایم و در کل حین از سهام ظنون و رماح اوہام بقدر وسع و قوہ بر او دریغ نمیداریم چہ کہ محبوس و مسجون و فریدش یافتہ ایم غفلت بمقامی رسیدہ محلی را کہ جمیع اہل ملا اعلی باو ناظرند و از او مستمد در آن محل مبارک جہرۃ با قبح کلمات ناطقیم و باضل اعمال و اخسر آن عامل فتبا لنا ما اثرت فینا

کلمات الله و مع ذالک متنه نشدیم و اقلا اگر وفا نمودیم جفا ننمائیم نه
شبی بذکری ذاکر و نه بتوجهی مشغول حکایت کنند که فضیل خراسانی
کان من اشقی العباد و یقطع الطریق انه عشق جاریه و اتاه الیلة فصعد
الجدار اذا سمع احدا یقرء هذا الایه الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر
الله و اثر فی قلبه فقال بلی یا ربی ان و حان فرجع و تاب و قصد بیت الله
الحرام و اقام فيه ثلاثین سنة الی ان صعد روحه الی افق الاعلی عجب است
که کلمه الله را از لسان یکی از عباد شنید و چنان موثر افتاد که در یک
آن از حسیض امکان بافق رحمن راجع شد و این عباد در لیالی و ایام
متتبعاً "متوالیا" نعمات نفس رحمانی را از لسان قدرت و عظمت استماع
نمودیم و اینقدر تاثیر ننموده که اقلاً "بقبح افعال و اعمال و ظنون و اوهام
خود مطلع شویم حکایت که باینمقام رسید فلک بیان برجودی لسان
منصعق و مدهوش و قلم از بنان منقطع و بیهوش لن یصینا إلا ما کتب الله
لنا نسئل الله بأن یفتح أبصارنا و یعرفنا أنفسنا و أعمالنا ان لم نوفی علی
معرفة نفسه سبحانه نوفق علی معرفة أنفسنا الغافلة و یکشف عن وجوهنا
حجبات المانعة لنراه مشرقاً عن أفق الفضل و العناية و ینقطع عن فی
الإمكان و الأكوان و نتوجه إلیه بکلنا إنه هو ربنا الرحمن و نسئله بأن یوفقنا

على التوبة والانا به فى كل صباح و مساء و يحفظ مشرق إشراق أنوار وجهه
عن رماح أحبائه لأنه ما أراد معينا سواه و إنه مبدئه و مثواه و يقول لا إله إلا
الله " انتهى

اگر چه بعموم نازل شده ولكن فرمودند مخصوص است بنفوس معرضه
که حال در ظاهر ادعای حب مینمایند و بعدا مافی سرهم ظاهر خواهد
شد و از برای عده از احبا قرائت شد و از خود او مستور بود جمیع ناس
دانسته و میدانند که بعضی از مدعیان محبت رحمانیه در عراق و مدن اخری
باعمال ناشایسته مشغول بودند ولكن رحمت رحمانیه مانع از خرق حجاب و
کشف اعمال بود چنانچه آن نفس ظالم در ایام توقف عراق سرا بشرب خمر
و بعضی از اعمال دیگر مشغول بوده در اواخر ایام عراق گاهی از سر به
جهر تجاوز مینمود و معذالک طائفین حول ستر مینمودند مع آنکه متصلا از
مطلع آیات الهیه کلمات نصحیه نازل بود چنانچه در اکثری از الواح منزله
مذکوراست و اعمال و افعال بعضی از اهل بیان در اول امر بر احدی
پوشیده نبوده و نیست ولكن همچو میدانستند که این امور مقبول است و از
جانب حق تعالی شانه ماذونند مع آنکه بساط اوامر حق مقدس از اعمال

ردیه غیر مرضیه بوده و ساحت اقدسش منزله از شعونات مکرهه نالایقه و نفسه الحق که در سنین توقف عراق و ایام هجرت لیلا" و نهارا" از سما" اراده آیات واضحه صریحه در نھی عباد از غیر ما حکم به الله نازل و باطراف ارسال میشد تا آنکه الحمدالله بعضی از عباد بما اراده الله عارف شدند و عامل گشتند و نفعه تقدیس و تنزیه امریه الهیه مابین بریه مرور نمود نظر بعدم اطلاع ناس از اوامر الهیه تفضلا لهم از لسان احدیه این کلمه استماع شد عفا الله عما سلف نسئل الله ان یوفقهم علی التقدیس و التنزیه و العمل بما امروا به من لدن علیم خبیر.

باری نفس ظالم و رضا قلبی لازال سرا باعمال شنیعه مشغول بودند و این عبد بکرات هر دو را نصیحت مینمود چه در عراق و چه در ارض سر و چه در سجن اعظم که شاید متنبه شوند و از خواب غفلت متنبه گردند ابدا" تاثیری ننمود ما تاثرت فیهما کلمات النصحیه و بیانات الشافیة المعلنه تا آنکه رضا قلبی با بعضی از نصاری جهرة بشر و اعمال شنیعه مشغول گشت لذا اطرده الله بسلطانه و با خبیثین هم یعنی سید محمد و آقا جان متصل شد چندی از میان گذشت یومی عریضه بساحت اقدس فرستاد

مشعر بتوبه از خطیئات ماقبل و همچنین چند یوم بعد عریضه اخری ولکن چون بکرات توبه نموده و نقض عهد و میثاق الله از او ظاهر لذا عرایض مقبول نیفتاد و بعضی اعمال از او ظاهر که شبه و مثل نداشته و سبب ترضیع امرالله بین عباد گشته این عبد فانی دوست نداشته که ذکر نماید شاید که ملائکه ناشرات اعمال آن حبیث مردود را در ارض انتشار دهند **أَلَّا لَعْنَةُ** الله على القوم الظالمين و در اتصال آن حبیث و خبیثین اشتعلت نار الفتنة و البغضا" على شان لا یحصیه ا ل قلم و البیان ولکن الرحمن اخمد ها و اطفا" ها انه هو المقتدر القدير هر ذی بصر از طرد جمال قدم آن نفوس را عرف قمیص تقدیس و تنزیه استنشاق مینماید چه که اعمال رضا قلبی و آقا جان حبیث و ذنبه نزد کل واضح و مشهود است نسل الله بان یفتح عیون الناس و یعرفهم من اعماله و احکامه جل وعز ماتدل على تقدیس ذاته تنزیه نفسه و ساذج امره اگر چه اکثری از ناس نائمند ولکن بعضی از انفس زکیه و ابصر حدیده بعنایت رحمانیه موجود انهم یمیزون الحق عن الباطل و یعرفون من عرف کل امر ما تطمئن به قلوبهم و نفوسهم الا انهم عباد مکرمون.

باری امر بمقامی رسید که جمال قدم در بیت عاکف و امر بسد باب از کل فرمودند و بهیچوجه ملاقات از برای احدی ممکن نه و بر حسب ظاهر آنچه از مفتریات مشرکین و حیل مبغضین استماع میبشد ابداً" از مطلع اوامر الهیه امری ظاهر نه تا آنکه یومی از ایام در شهر رجب او شعبان مکتوبی از جناب آقا سید ۱۱۰ قبل اکبر ابن اخ جناب آقایی اسم الله م علیه من کل بهاء ابها لدی العرش حاضر بعد از عرض ما فی المکتوب لدی الوجه جواب لوح امنع اقدس الذی جعله الله رحمة للمخلصین و نقمة للمشرکین از مطلع بیان رحمن نازل بعد از تنزیل آن لوح مبارک افق این ارض تغییر نموده و بحمره تمام ظاهر و در هر یوم در ا زد یاد بود تا آنکه یومی از ایام آیات عنایت از مطلع رحمت نازل بعد از استماع آن این عبد مطمئن شد که الحمدالله غضب الهی مخصوص نفوس خبیثه بوده بعضی از آیات آن لوح مبارک در شوق و اشتیاق عشاق بوده و بعضی در قهر و اقتهار اهل نفاق و صورت آن لوح مبارک این است قوله جل کبریائه:

" ان یا اسمی مهدی قد حضر لدی الوجه ما انشائه این اخیک فی ثناء مولاہ و عرفنامه الشوق و الاشتیاق و نزلنا له ما یحدث به الشعف و

الاحتراق فی حب الله مالک یوم التلاق طوبی لمن یقرء و یتفکر فیما نزل من لدی الله المقتدر القدیر بسم الله الاقدم الاعظم قد احترق المخلصون من نار الفراق" الی آخره انتهى .

این عبد تا آن یوم از لسان عظمت آیات قهریه باین شان استماع ننموده لذا بسیار متفکر که چه واقع خواهد شد و چه امری از مطلع غیب ظاهر شود باری در هر یوم فساد و اعراض اشقیا در تزیاید بوده تا آنکه رضا قلبی یک بسته کبیر سواد نوشتجات که نزدش بود بعضی فقرات آنرا بفقرات کفر آمیز مخلوط نموده و بدست اکثری از اهل این بلد داده و چنان مذکور نمود که من از حضرات بودم و حال تائب شدم و مسلم گشتم او و آقا جان و سید محمد هر سه نزد ناس اظهار ندامت نموده و خود را از اهل اسلام قلم دادند و بقسمی این بلد منقلب شد که اکثر ناس جهرة بستم و بغضا قیام نمودند و سید محمد خبیث چون مشاهده نمود که جمال قدم در بیت ساکن و باب بر حسب ظاهر مسدود و حضرت غصن اعظم هم از مابین اصحاب خارج فرصت غنیمت شمرده با بعضی از اصحاب بنای مراوده و دوستی گذاشتند و این عباد ساکن و صابر ابدا" در این امورامری از مصدر

امر صادر نه متوکلا" علی الله در محل نشسته تا چه ظاهر شود و از سرادق غیب بعرضه ظهور چه جلوه نماید تا انکه در یوم اثنین ثانی عشر شهر ذی القعدة ساعت یازده از روز غوغا برخاست مشاهده شد که پاشای بلد باجمیع عسکریه مع اسیاف مسلوله بیت را احاطه نمودند و همچنین کل اصحاب را اخذ نمودند و این عبد بتحریر آیات منزله مشغول بود و بقسمی مدینه در حرکت اضطراب مشاهده شد که فوق آن ممکن نه بغتة کل اهل بلد مع عساکر و ضباط بھیجان آمده و بقسمی نعره و ضوضا مرتفع که قلم از ذکر آن عاجز است در آن اثناء تلقاء وجه حاضر فرمودند لا تلفت الی ضوضائهم بعد لسان مبارک بآیات ناطق و این عبد بتحریر آن مشغول که غصن اعظم بین یدی حاضر و معروض داشتند که بیاب حکومت خواسته اند جمال قدم مع غصن اعظم تشریف بردند غصن اکبر و آقای آقا میرزا محمد قلی و این عبد خواستیم همراه برویم منع فرمودند بعد از ساعتی آمدند غصن اکبر و این عبد را هم بردند بعد از ورود سرایه اهل حکومت مذکور نمودند که هفت نفر از اعجام رفته اند آقا جان و سید محمد و رضا قلی را کشته اند لله در من قال فی فتية "من جنود القهر ما ترکت للرعء کراهم صوتا و لا صیتا قوم اذا قوبلوا کانوا ملائكة حسنا و ان قوتلوا کانوا عفاریتا و

جميع ناس مضطرب و خائف مشاهده شدند و بشانی آثار قهر احاطه نمود که اکثری از اهل بلد و اهل حکومت در آن لیل از اکل و نوم ممنوع ماندند عجب در آنست مع آنکه جمال قدم در اشهر معدودات مع غضنین اعظمین سد باب نموده ابداء" با احدی از خارج و داخل معاشرت نمیفرمودند و خود سید محمد باطراف نوشته که جمیع اصحاب اعراض نمودند مع ذالک بعد از وقوع این امر خبیثه کاذبه علیها لعنة الله و لعنة اولیاء در مجلس حکومت رفته و ذکر نموده که جمال قدم امر فرموده اند که این نفوس را بقتل رسانیدند مع آنکه والله المهین القیوم که ابداء" بر حسب ظاهر از مقرر امر صادر نشد و لا زال کل را از ارتکاب این امورات نھی میفرمودند و میفرمودند ان الکلب ینبح و الذئب یعوی ان اتر کوهما و لا تتعرضوا بهما و کونوا من الصابرين

باری یکی از احبای الهی تفصیل مجلس حکومت را از این عبد از دیار بعیده استفسار نمود این عبد آنچه در نظر بود خدمت ایشان معروض داشت و حال در این ورقه مکررا" ذکر میشود تا جمیع بریه از بیانات الهیه در آن لیله مستفیض شوند لیله اولی حین صلوة عشا بود که در مجلس پاشا

تشریف بردند و در آن مجلس جمع کثیری مجتمع بوده و جمیع در کمال وحشت و اضطراب جمال قدم در صدر مجلس متکئا جالس ابداء" تکلم فرمودند چه که اهل مجلس بشورا و مکالمه بین خود مشغول بودند و در آن مجلس جز حضرت غصن اعظم احدی را همراه نبودند بعد پاشا برخاسته معروض داشت که در محل دیگر تشریف ببرید چه که حال میخواستیم حضرات آخذین را استنطاق نمائیم لذا در محل دیگر که بمحبس اداره موسوم است تشریف بردند و در آن محبس غصنین اعظمین و آقای آقا میرزا محمد قلی و آقا محمد علی اصفهانی و آقا محمد جواد و آقا محمد حسین ابن حاجی علی عسگر تلقا" وجه حاضر بودیم و بعضی از اهل سرایه از ضباط و غیره الی ساعت سابعه در آن محل تشریف داشتند و متصلا بآیات عظمت ناطق از جمله باین عبد فرمودند در نظرت هست آیانی که در ليله قبل نازل شده و بعد با علی البیان تلاوت فرمودند و آن آیات اینست:

"بسمه الباقي الدائم الغریز العظیم قد ماج بحر البلا و احاطت الامواج
فلک الله المهمین القيوم ان یا ملاح لا تظرب من الاریاح إن فالق الاصبح
معک فی هذه الظلمة التي احاطت العالمین توکل علی الله فی کل الاحوال و

لا تخف من هبوب عواصف البغضاء أن استعد بالله ربك المقتدر العليم إنه يحفظ من يشاء بسطان من عنده إنه هو العليم الحكيم فى مجبوحه الظلمة كان مشرقا بضياء أحاط من فى السموات والارضين إنا فى تلك الحالة ندع البرية الى الله و لا يخوفنا اجتماع الذينهم كفروا بالله إذ أتى بأمر بديع قد سرق السارق ما نزل من لدى العرش و احضره لدى الذين يحكمون على العباد كذالك فعل ذاك المشرك البعيد قل مت بغیظك يا أيها الجاهل هل تظن أنك تسبقنا لا و اسمى الذى به فاحت نفحات الروح على كل صغير و كبير إنا بلّغنا الأمر بأيدي الذين أعرضوا إنه لا يضرّه مكر الماكرين إن الخناس حضر بكتابى بين الناس و ظن بذالك يهجمون على مطلع الأمر و يحتقر به شأن الله فيما سواه كذالك سولت له نفسه و حقت عليه كلمة العذاب من لدن غالب محيط قل بذالك يرفع أمره و ينتشر آياته و يعلو هذا الذكر الذى به قدر كل أمر حكيم يا ليت يجتمعون علينا العباد و يسفكون دمائنا فى هذا السبيل المستقيم إنا فدينا ما عندنا فى سبيل الله يشهد بذالك ما أنا فيه من البلايا و عن ورائها قلم الذى به ثبت أمر الله العزيز الحكيم قل إنى أكون منتظرا يوم الذى فيه أرى نفسى بين الاحزاب من جنود الظالمين تالله إذا يسمعون ما لا سمعوا من قبل و يرون ما لا رأّت عيون الذينهم سبقو إنه هو

الحاکم علی ما أراد و إنه لهو القوى القدير قل يا أيها الذباب هل تقدر أن تطير "مع الورقا في هذا الهوا" الذي ما طارت فيه طيور العالمين كل ما يرد علينا إنه رحمة لنا يشهد بذلك كل موقن بصير تنوح الذرات لضرنا و نحن في فرح مبين قد أظهرنا السرور من أفق الأحزان إنه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و در آن احوال ابداء" بمامورين اعتنا نفرمودنده وجه مبارك متوجه بحضرت غصن اعظم و غصن اكبر روحى لهما الفداء و بعضى احبا كه در خدمت حاضر بودند بوده بعد بحريبان رحمن موج از جمله فرمودند:

" قد اوحى الله تبارك و تعالى الى بعض أنبيائه فى بعض وحيه و عزتي و جلالى لأقطعن رجاء كل مومل يومل غيرى و لا كسونة ثوب المذلة بين الناس و لأبعدنه عن فضلى و فرجى ائومل عبدى فى الشدايد غيرى و مفتاحها بيدى ما لى أرى عبدى معرضا عنى و قد أعطيته ما لم يسئلى أفاستل فلا أجود كلاً أليس الجود و الكرم لى أليس الدنيا و الآخرة بيدى و لو أن كل واحد من أهل السموات سئلى مثل السموات و الأرض و أعطيته ما نقص ذلك من ملكى على قدر جناح بعوضة " و امثال اين بيانات كه اكثرى در نظر نيست متصللا " از كوثر فم رحمن جارى بوده قد تعاطت اقداح البيان من

خمر ذکر ربک الرحمن آنچه بخاطر این عبد مانده معروض داشته چه عرض کنم که در آن ليله مبارکه آیات قدرت و عظمت و سلطنت چه قسم جاری و سایل و نازل بوده کان سلسبیل البیان بذل علی من فی الامکان و بحر الکرّم ترشح علی الامم و سر المجلل بالسر تجلی علی من فی الغیب و الشهود و بسیار از بیانات ابداء" در نظر نمانده بعد در ساعت سابعه یکی از ضباط آمده جمال قدم و غصنین اعظمین و آقایی آقا میرزا محمد قلی را بردند در عریضه قبل عرض شده که جمال قدم و غصن اکبر را در محلی که جنب لیمان است و آقایی را در محل دیگر و حضرت غصن اعظم را در لیمان تحت حدید این عبد و سایر احبا را در نفس سرایه محل بسیار مظلّم تحت حدید حبس نمودند در ليله ثانیه تلغراف از والی آمده محل جمال قدم را تغییر دادند در قبه مرتفعه که فوق لیمانست تشریف بردند غصنین اعظمین و آقایی در حضور امنع اقدس و توقف در قبه سی و هشت ساعت نیم بعد مجدد یوم خمس ساعت رابع از نهار بسرایه طلب نمودند لاجل سؤال و جواب حین توجه بمجلس لسان عظمت باین کلمه ناطق :

" أخذتم أصول أنفسكم و نبذتم أصول الله عن ورائكم ما لكم لا تفقهون " این آیه مکرر از لسان عظمت جاری و بعد از ورود جمال قدم پاشا و اهل مجلس معذرت خواستند که ما مکلف بتفحصیم چه که سه نفس کشته شده اند و جمیع اهل بلد خائف و هراسان لذا باید بموجب قانون عمل شود گویا بیچاره از قانون هم اطلاع نداشته باری سؤال از اسم مبارک و وطن نمودند و معروض داشتند که موجب قانون این است که این سئوالات بشود و نوشته گردد فرمودند انه اظهر من الشمس مجدد سؤال شد فرمودند لا ینبغی ذکر الاسم فانظروا فی فرمان الدولة الذی عندکم بعد بکمال ملائمت عرض نمودند خود شما بفرمائید اذا جلس هیکل العظمة مستویا علی السریر و نطق بلسان القدرة و القوة اسمی بهاء الله و مسکنی نور اذا فاعرفوا ثم توجه وجه القدم الی المفتی و قال عز کبریائه " لو عرفتم لأسمعناکم هدیر و رقاء العظمة علی غصن سدره الربانیه لیظهر لکم ما قال العبودیة جوهره کنهها الربوبیه فبهت من حضر من کلمة الله الابدی و بعد مخاطبا الی الكل فرمودند " ما المقصود من هذا الا اجتماع و السئوال و الجواب لو تریدون اعترف بما هو مقصود کم و رجاء قلوبکم لانی لا احب ان اکون فی الدنيا علی قدر ساعة و از آیات سور ملوک تلاوت فرمودند از جمله این فقره

مبارکه " ما مررت علی شجر الا و خاطبه فوادی یا لیت قطعت لاسمی و صلب علیک جسدی فی سبیل ربی فی اثنا" البیان قد أخذ الاهتزاز أركان الرحمن ثم بعد ذلك قام القيام و توجهه جمال الغلام الی محل اخر خارجا" عن الجمع" باری عجب روزی و عجایب وقتی بوده در بعضی از ناس شمس کلمة الله اشراق نموده اظهار محبت نمودند فی الحقیقه این عبد از ذکر بیانات رحمانی عاجز است صاحب مثنوی ذکری نموده مناسب این مقام است:

"آن خطاباتی که گفت آندم نبی گر زند بر شب بر آید از شبی"
"روز روشن گردد آنشب چون صباح من ندانم گفت باز آن اصطلاح"
"خود تو دانی کافتاب اندر حمل می چه گوید با ریاحین بی دغل"
"هم تو میدانی که آن آب زلال می چه گوید با ریاحین با نهال"

باری این عبد از ذکر بیانات الهیه و اصطلاحات ربانیه عاجز بوده و خواهد بود بعد پاشا فرستاد که به بیت مراجعت فرمائید و معذرت خواست از آنچه واقع شده فرمودند رجوع بحبس اولی است چه که جمعی محبوسند بعضی تلقاً" وجه حاضر شده معروض داشتند که حال اهل بلد در حرکتند

نمیتوان محبوسین را بیرون آورد چند یومی اگر توقف شود بهتر است بعد مراجعت به بیت فرمودند و آن حین ساعت احدی عشر یوم خمیس بود مجمل آنکه ابتدای خروج جمال قدم از حرم الی حین ورود شصت و نه ساعت و نیم منقضی شد توقف در سرایه لیله اولی ۵ ساعت و نیم محبس جنب لیمان هیجده ساعت و نیم حبس قبه فوق لیمان سی و هشت ساعت و نیم ورود سرایه و توقف در آن مره ثانیه هفت ساعت کذالک قضی الامر من لدی الله المقتدر العلیم الحکیم.

و دیگر آنکه صحبت نامی است از اهل زاء علیه لعنة الله اذ احدث کذب و اذا وعد خلف و اذا اوتمن خان این صفات منافقین است و صد هزار فوق آن در آن خبیث موجود قبل از وقوع این مقدمه مذکوره وارد این بلد شد و در مقر مشرکین منزل داشت و چندی با نفوس خبیثه معاشر و بعد با روایات کاذبه سقیمه مراجعت نمود و بھر محل که رسید مفتریاتی ذکر نمود او و آقا جان علیهما غضب الله راوی مجعولات مفتریه از ناحیه کذبه شدند چنانچه بعد از انقلابات مدینه کبیره و عزل مشیر و موت صدراعظم نسبت دادند این امور لاجل ظلم بر ماواقع شده و این امور را راس المشرکین

خبر داده کل هذا کذب صراح و هر عاقل منصفیکه فی الجملة بصرف انصاف فائز شد یشهد بکذبهم چه که جمیع نفوس از عرب و عجم و ترک درصدد جمال قدم بودند و بعد اوت تمام قیام نموده بودند و سایرین را داخل وجود نمیدانستند و بر سایر آنچه واقع شده بالتبع بوده باری اخذ ظالمین و ماورد علیهم و مایرد کل در لوح رئیس و الواح اخری بکمال تصریح نازل و حال این عبد بعضی را ذکر مینماید تا کل بدانند که آن نفوس کاذب بوده و خواهند بود و مطلع آیات الهیه و منبع فیوضات رحمانیه بانچه وارد شده خبر داده اند"

از جمله لوح جناب ابن نبیل علیه بهاءالله است که در اوّل ورود سجن اعظم نازل و اصل لوح نزد جناب مذکور موجود و سواد آن نزد جناب زین المقربین علیه بهاءالله و احبا موجود است جویا شوند و تحقیق نمایند تا یقین بدانند که زمام علوم بید مقتدر علیم بوده لا یعلم الغیب إلاّ هو یظهر لمن یشاء و یستر لمن أراد ما أراد إنّهُ لهُو العلیم الخبیر بعضی آیات منزله در لوح ابن نبیل اینست:

" هو الأقدس الأبهي ك ظ ناديناك عن وراء قُلزم الكبرياء على الأرض الحمراء من أفق البلاء إنه لا إله إلا هو العزيز الوهاب أن استقم على أمرى و لا تكن من الذين إذا اوتوا ما أرادوا كفروا بالله رب الأرباب سوف يأخذهم الله بقهر من عنده إنه هو المقتدر القهار فاعلم أن الذين حكموا علينا قد أخذ الله كبيرهم بقدره و سلطان " و بعد آياتى چند نازل تا باين آيه ميرسد قوله جل كبريائه:

" سوف نعزل الذى كان مثله و نأخذ أميرهم الذى يحكم على العباد و أنا العزيز الجبار " چنانچه چندی نگذشت نفسى كه مباشر نفى حق و آل الله بود از مدینه كبیره نفى نمودند و كبریشان كه جميع حكم از او صادر بدرک رفت حال ملاحظه كنيد مع اين آيات منزله كه از قبل در كتاب الهى نازل و دربلاد منتشر صحبت زنجانى بعد از وقوع گفته رئيس المغلين اخبار داده الا لعنة الله على الكاذبين و همچنين سورهء رئيس را ملاحظه نمائيد كه بعد از هجرت ارض سرّ و ورود شاطى بحر نازل شده و همچنين آيات هيكل كه مخصوص ملك پاریس و اهل آنديار نازل و اخبار فرموده اند از آنچه بر او واقع شده قوله جل كبريائه:

" ان يا ملك ان استمع النداء من هذه النار المشتعلة من الشجرة الخضراء في هذا الطور المرتفع على البقعة المقدسه البيضاء خلف قلم البقاء انه لا اله الا انا الغفور الرحيم "

الى ان قال عز كبريائه:

" ان يا ملك انا سمعنا منك كلمة تكلمت بها اذ سئلك ملك الروس عمّا قضى من حكم الغزاء ان ربك هو العليم الخبير قلت كنت راقدا على المهاد ايقظني نداء العباد الذين ظلموا الى ان غرقوا في بحر الاسود كذالك سمعنا و ربك على ما اقول شهيد نشهد بانك ما ايقظك النداء بل الهوى لانا بلوناك وجد ناك في معزل ان اعرف لحن القول و كن من المتفرسين انا ما نحب ان ترجع اليك كلمة سوء حفظا لمقام الذي اعطيناك في الحياة الظاهره انا اخترنا الادب و جعلناه سجية المقربين انه ثوب يوافق النفوس من كل صغير و كبير طوبى لمن جعله طراز هيكله ويل لمن جعل محروما من هذا الفضل العظيم لو كنت صاحب الكلمة ما نبذت كتاب الله عن وراء ظهرك

اذ ارسل اليك من لدن عزيز حكيم انه بلوناك به ما وجدناك على ما ادّعت قم و تدارك ما فات عنك سوف تفنى الدنيا و ما عندك و يبقى الملك لله ربك و ربّ آبائك الاولين لا ينبغي لك ان تقتصر الامور الى ما تهوى به هويك اتق زفريات المظلوم ان احفظه من سهام الظالمين بما فعلت تختلف الامور في مملكتك و يخرج الملك من كفك جزاء عملك اذا تجد نفسك في خسران مبين و يأخذ الزلازل كل القبائل في هتاك الا بان تقوم على نصرة هذا الامر و تتبع الروح في هذا السبيل المستقيم اعزك غرك لعمرى انه لا يدوم سوف يزول الا بان تمسك بهذا الجبل المتين قد نرى الذلة تسمى عن ورائك و انك من الراقدين " انتهى.

و معلوم احبای الهی بوده در ایام توقف در ارض سرّ الواح منیعه مخصوص بعضی از ملوک لاتمام حجت الله نازل و ارسال شد از جمله بملک پاریس که در آن ایام رأس ملوک بود لوحی نازل و سبب آن آنکه روزی تلقاء عرش حاضر بودم فرمودند بعد از دعوای روس و عثمانی ملک پاریس باعانت عثمانی بر خاست و بعد از نزاع و جدال و قتل و غارت جمعی از ملوک بمیان آمدند و حکم مصالحه محقق شد بعد ملک روس از ملک پاریس

سؤال نمود که من و تو هر دو اهل یک ملت بودیم سبب چه بود که باهانت اهل مذهب خود و اعانت غیر مذهب قیام نمودی در جواب نوشت که سببی نداشت مگر آنکه نفوسی از رعیت عثمانی را شما در بحر اسود بغتة برایشان هجوم نمودید و جمعی را غرق کردید ندای آن مظلومان مرا از خواب بیدار نمود و باعانت برخاستم بعد از اتمام این فقره فرمودند حال ما لوح باو میفرستیم او را امتحان مینمائیم اگر باعانت مظلومین اهل بیان برخاست تصدیق مینمائیم او را در آنچه گفته والاّ يظهر کذبہ فیما ادعی و قال لذا لوحی باو نازل و ارسال شد ابدًا" خبری از او نرسید مع آنکه وزیری از وزرای او که سرًا اظهار حبّ مینمود بساحت اقدس معروض داشته که مخصوصاً" لوح را بملک رساندم و تفصیل را هم لساناً" معروض داشتم معذالک جوابی نرسید این بود که از عدم وصول جواب آن لوح این لوح ثانی نازل و بخط فرنساوی شخصی نوشته و ارسال داشت حال ملاحظه در لوح نمائید آنچه بر او وارد شده از قبل تصریحاً من غیر تلویح در آن لوح نازل طوبی للقارئین طوبی للمتفکرین طوبی للمخلصین و همچنین در خلق بدیع و ارسال آن بقدرت و عظمت تفکر نمائید و ملاحظه کنید بعد از اتمام حجت و اظهار قدرت چگونه بلایا از قحط و غلا و خوف عجم را احاطه نمود

اخبار این امور کل درالواح متعدده نازل شده فوالله الذی لا اله الا هو اگر نفوس در خلق بدیع و ارسال او و لوح او و آنچه بعد وارد شده تفکر نمایند جمیع را کافی است و برهان الهی اظهر از شمس بر کل مبرهن و واضح میشود ولکن کینونات جعلیه بعالم خود مشغولند از انفس سبحانیه و عرف آیات رحمانیه قسمتی نبرده و نخواهند برد الا من شاء الله چنانچه مشاهده میشود مع این اعلاء کبری و ظهور عظمی و آیات واضحات بعضی از عباد متابعت نفوسی را اختیار نموده اند که همیشه خلف قناع بوده و خواهند بود و ابداً امری از آن نفوس ظاهر نشده چه فایده که این عبد فرصت ندارد و الا جمیع آنچه ظاهر شده و میشود کل را از آیات الله که بالتصریح من غیر تأویل نازل شده معروض میداشت نسئل الله بان یؤید العباد علی الانصاف و محو ما عندهم من الاوهام و ما ذکر فی الاسلاف ان العجب فی الدین اتبعوا الذفراء بعد الذی توضع رائحه المحبوب بین العالمین مثل آنکه بسید محمد اصفهانی و اقوال او که ابداً از اصل امر مطلع نبوده و لازال بفساد مشغول از حق امنع اقدس محتجب مانده اند اگر چه قول عوام است ولکن مناسب این مقام کوری نگر که عصاکش کوردگر شود فوالله فوالله هر ذی بصری و ذی شمی که یکمرتبه او را دیده از وجهش اثر جحیم و از نفسش

رائحه اهل سجین یافته هر روز بتدلیسی مشغول چون وارد سجن اعظم شدیم اسمش را قدوس افندی گذاشت بگمان آنکه اسم بیمعنی سبب اعلائی مسمی خواهد شد ویل له و لمن اتبعه و همچنین آقا جان را رئیس المشرکین سیف الحق نامیده و عراق را باو وعده داد چنانچه مکتوب خود آقا جان الآن موجود است که برئیس المشرکین نوشته استغاثه نموده که آن وعده که دادید چند وقت دیگر ظاهر میشود باری در این ارض نزد هر شخصی ذکر نمود که من سیف الحقم و اکثر بلاد را عنقریب فتح میکنم الا لعنة الله علی الکاذبین در این مقام آیاتی از سماء مشیّت الهیه نازل قوله عزّ کبریاءه:

"الأقدس الأعظم الأبهی إن فی ابتلاء مالک الإمكان فی کلّ الأحيان
لآیات لمن فی الأكوان قد قبل الشدّة لرخاء البریّة و المشقّة لراحة من فی
الإمكان نفسی لفضله الفداء و کینونتی لرحمته الفداء و روحی لعنایته التی
أحاطت الآفاق ما أصبح إلاّ و أحاطته ظلمات الإشارات من الذین کفروا
بالله منزل الآیات و إنه لا یمنعه شیء عما أراد فی أمر الله مالک یوم التناد
مرّة ینادی بلسانه المبین و طورا یشیر بإصبع الیقین و یدعوا الكل الی الله
مالک الرقاب لو نذکر ما ورد علینا لتنفطر السّماء و تخر الجبال إن الذین

كفروا افتخروا بما عندهم من الألقاب إن الأخرس سمى نفسه بالقدوس و ادعى في نفسه ما ادعى الخناس و الآخر سمى نفسه سيف الحق و قال إنى أنا فاتح البلاد و قد بعث الله من ضرب على فمه ليوقن الكل بأنه ذنب الشيطان قطع من سيف الرحمن قد كان أن ينتظر أيام عزه و ظهوره بما وعده من كفر بالله فالق الاصباح كذا لك يأخذ الله من أعرض عنه و قام على تضييع أمره بين العباد هلكوا امرت ارياح الربيع و فتحت أبواب السماء و أمطر السحاب طوبى لمن فاز بعرفان الله في أيامه و انقطع بكله عن كل الجهات قل أو لم يكفكم رب السموات و الأرض إنه قد أتى بالحق باسمه المهيم على الإبداع إنك نور قلبك بمصباح الأعظم الذى أوقده مالك القدم ثم استقم على الأمر بسلطان ربك المقتدر المختار" انتهى

شخصی در این مدینه از علمای مدینه کبیره بوده آقا جان نزد او مروده داشت نزد او هم تفصیل را ذکر نموده که من سیف الحقم عنقریب فتوحات اکثر بلاد بدست من خواهد شد آن شخص عالم جاهل اگر چه از سبیل حق بعید بوده کلمه خوبی ذکر نمود کان روح القدس نطق علی لسانه چنانچه بعد از قتل مشرکین فی الفور مع پاشای بلد بر سرنکش آقا جان

حاضر مذکور نمود این ملعون میگفت من سیف الحقم حال معلوم شد که سیف الحق آن بود که بر کمرش خورد و باسفل الجحیم مقررش داد باری الحمد لله بعد از وقوع این فقره و رجوع مشرکین باسفل الجحیم امطار رحمت لایلا " و نهارا " بارید بعد از آنکه درچند سنه رحمت ممنوع بود ناس بقحط و غلامعذب و مبتلا باری وقتیکه در ادرنه بودیم کاغذی آن خبیث بشخصی نوشته بود از جمله ملاحظه شد یک فقره از فقرات لوحی که در عراق نازل شده بود سرقت نموده و باسم خود نوشته و آن فقره اینست چون شمس مشرقیم و چون قمر لائح و آن غافل پلید اینقدر ادراک ننموده که عرصه سیمرغ جولانگه ذباب نشده و نخواهد شد و ظلمت را نمیرسد که دعوی شمسی نماید فو الله چون بعضی ناس را ضعیف و احمق دید لذا بمفتریات نفسیه قیام نمود چنانچه بعضی مجعولات قلمیه او را اخذ نموده و میخوانند قد خسرالکاتب و القاری و بوساوس و دسائس مختلفه ناس را از ربّ الناس منع مینمود و باوهام سابقه بعضی را گمراه نمود چنانچه این بنده را شخصی در سوق ملاقات نموده مذکور داشت که ساعتی میخواهم ترا ملاقات کنم بشرط آنکه احدی جز من و تو نباشد و این عبد از قبل او را ندیده بودم گفتم بسیار خوب وقتی معین شد و آمد بعضی ذکرها بمیان آمد و معلوم شد که

با مشرک بالله مراوده دارد و ذکر نمود بمن گفته اند تو از شیعیانی در این اثنا این عبد را بشأنی ضحک غلبه نمود که زمام صبر از دست رفت آن شخص تعجب نمود گفت سبب ضحک چیست گفتم ای بیچاره فقیر شیعیان شما که در دیار ایران مثل حصاة ریخته اند بچه مقامی رسیدند و یا چه شأنی عند الله داشته اند که تازه تو میخواهی بر اثر آن توهمین مردوده مشی نمایی آیا ندیدی که کل باطل و در ضلالت صرف بوده اند چنانچه حق منیع را بایادی خود شهید کرده الا لعنة الله على القوم الضالمین بعد از القاء این کلمه بسیار متفکر شد بعد لوجه الله بعضی از کلمات منیعه که از مصدر امریه استماع نموده بودم باو القا نمودم مشاهده شد که خالی از استعداد نیست از جمله مذکور داشتم که تو فکر کن از آنچه نزد شیعیان بود و از اساس مذهب و ملت خود میشمردند کدامیک صدق بود که حال تو میخواهی بر اثر آن اوهام و کلمات کذب ببحر صدق و حکمت ربانیه وارد شوی آیا این شیعیان که میگوئی معنی قیامت را ادراک نموده بودند قال لا گفتم آیا میزان را عارف شدند قال لا گفتم آیا حشر و نشر را فهمیدند قال لا گفتم آنچه در ذکر قائم نزدشان مذکور است بقسمی که ادراک نموده اند حق بوده قال لا بعد مذکور داشتم که خود شاهدهی کل کذب بود حال این

فقره که بتو گفته اند از کجا دانستی که صدقست بعد جلست مستویا
مقابلا الیه و نطقت بما حفظت من آیات الله الملك المهيمن القيوم و القیت
علیه ما امرت به من لدى الله العزيز المحبوب قلت يا عبد اما سمعت ما نطق
به لسان العظمة اذا استوى على عرشه المهيمن على كل شاهد و مشهود قال
و قوله الحق دعوا ما عندكم من الاوهام ثم استمعوا ما ينطق به لسان ربكم
العزيز العلام الى متى تتبعون الهوى قد اشرقت شمس الهدى ان اقبلوا اليها
مقدسین عما ذکر من قبل من علمائکم تالله هذا لظهور الله و آية بطونه لما
سواه لا يقاس بما ذکر فی ازل الا زال و لا يعرف بما عندكم من كلمات اهل
الجدال تقرّبوا اليه بعيون نورا و وجوه بيضاء كذا لك امرتم في الالواح من لدى
الله المقتدر العليم الخبير و قوله جل كبريائه مخاطبا لاحد قد نريك متغمسا في
غدير المتحجبين و مياه اوهام الغافلين ان اخرج منه باسمي و سلطاني قم
تغمس في هذا البحر الاعظم الذي ينطق كل قطرة منه لا اله الا انا المقتدر
المتعالی العزيز الکریم گفتم ای مرد لوجه الله ميگويم خالصا " الله ذکر مينمايم
بريز اين اوهام را و از اين مقامات کثيفه محدوده متوهم صعود نما تا پيرهای
رحمت رحمانی بسموات حکم ربّانی عروج نمائی و فائز شوی اليوم اليوم قل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون است و اين آيه مبارکه از قبل مخصوص اين يوم

نازل شده چه که در این ظهور واضح و مبرهن گشت که نفس حق وحده سلطانست بر کل و شریک و شبیه اخذ ننموده و نخواهد نمود اگر چه از قبل اهل ملل باین بیان مقرر و معترف بودند ولکن اکثر کاذب بودند چه که هر روز شریکی از برای حق قرار میدادند و بعد در این مقام آنچه سزاوار بود این عبد معروض داشت ذکر نمود الیوم تکلیف چیست گفتم عمل بهمین آیه که عرض کردم بگذار این نفس موهومه و اقوالشان را و در فضای خوش بدیع وارد شو تا خمر باقی از آیه رحمت رحمانی که میفرماید بظهوری ثبت حکم البدع و ان هذا لبديع السموات و الارضین بیاشامی از قبل و بعد بگذر بنفس ظهور بعین ظهور ناظرشو چه که کل در این ظهور اعظم باین مأمورند و این مختص باین ظهور است و بعد ذکر نمودم که بعضی از نفوس ضعیفه را آن انفس خبیثه بامثال این اذکار از مختار منع نمودند چنانچه یحیی هم ببعضی مینویسد انت من شیعتی و مقصود از این عبارت معلوم قد ضل کل کتاب کذاب حال مشاهده کن کجا است مقام اذکار آن نفس خبیث و مقامی که حضرت ربّ الارباب از برای عباد خواسته ای برادر جمیع این الفاظ محدوده نالایقه قبل را بریز و پیرهای بدیع در فضای خوش بدیع طایر شو تا بعنایت الهی از خمر بدیع بیاشامی و بر این امر بدیع پی بری و دیگر

آنکه بعضی از عباد از بعضی اعمال نفوس ضعیفه که طائف حولند شکایت نموده اند و آنرا بحق جَل و عَزّ نسبت داده اند چنانچه شخصی ذکر نمود که چگونه میشود مع اظهار حقیقت و اعلاء این امر که عالم را احاطه نموده بعضی نفوس که خود را نسبت بحق میدهند باعمال نا شیسته مشغول باشند باری این فقره از غفلت آن غافل است گویا این شعر که مابین ناس مشهور است نشنیده که میگویند:

گر جمله کائنات کافر گردد بر دامن کبریاش ننشیند گرد

روزی در ساحت عرش حاضر بودم قد توجه الی وجه الله قال أسمع
أن المخلصین فی خطر عظیم ای عبد حاضر لدی العرش علمای ظاهره در
اصحاب رسول اختلاف نمودند که آیا اسم صحابه بر چه نفسی صادق
است بعضی گفته اند صحابه نفوسی هستند که در یک سنه او اکثر در
خدمت آنحضرت بودند و بجهاد فی سبیل الله قیام نمودند و بعضی گفته اند
که هر کس اقرار بر کلمه توحید نمود و رسول را ملاقات کرد او از صحابه
محسوبست اگر چه مرة واحده بوده و بعضی گفته اند که این اسم در باره

نفوسی صادق است که مخصوص حضرت رسول او را باین اسم خطاب فرموده و بعضی گفته اند نفوسی هستند که عند حضرت موثق بوده اند و در سفر و حضر حاضر ولکن اکثری از علما گفته اند کل من اسلم ورأی النبی صلی الله علیه و صحبه ولو اقل زمان انه من الصّحابه از اینقرار در حجّة الوداع چهل هزار نفس با حضرت بودند و یوم وفات حضرت در مدینه صدو بیست وچهار هزار نفر جمع شدند بر کل این نفوس بقول اخیر اسم صحابه صادق معذالک معدودی بودند که از زلال خمر ایقان نوشیده اند و بمبداء فیوضات رحمانیه وارد شده اند باری امثال اینگونه سخنان از غفلت شده و میشود نسئل الله یؤید الکل علی مایحّب و یرضی باری ای دوستان حق بسمع قناعت نکنید و باوهام قبل دل مبندید فو الله الیوم نفوس خبیثه ضعفا را باوهام قبلیه از شریعه الهیه منع نموده اند بشنوید عرض این عبد خادم لدی العرش را و با رجل مستقیمه بر صراط احدیه قائم شوید و حق بشأنی ظاهر که احدی را مجال اعراض نمانده جمیع کتب الهیه مشعر و مدل بر آن چنانچه چندی قبل یکی از دوستان که از ملل مختلفه بود عریضه عرض نموده و در آن عریضه دو روایت معروض داشته که در کتب قدیمه از لسان یونانی بلسان عربی ترجمه شده فقره اولی "سیظهر الشیطان فی جزیره

قاف و يمنع الناس عن الرحمن اذا حان ذاك الحين توجهوا الى الارض المقدسة منها تمر نسمة الله" انتهى وقاف قبرص است اين مشهور است چنانچه جميع ترك قبرص را شيطان جزيره سى ميگويند و ارض مقدسه هم معلوم كه حال مقر عرش واقع شده و فقره ثانی "يظهر الحباب في جزيره المنصوبة اليه انه قصير القامة كثير اللحية ضيق الجبهة و الصدر اصفر العين و الشعر لظهره و بركالائل و يصدره شعر كالمعز اذ اتى ذلك الوقت تقربوا الى الكرمل ولو بالكل كل ثم اقبلوا الى الواد المقدس ارض المحشر بقعة البيضاء" انتهى .

معلوم بوده كه حباب اسم شيطان وحيه است ميفرمايد ظاهر ميشود شيطان در جزيره كه منسوب باوست كه قبرص باشد چنانچه بجزيره شيطان معروفست و ميفرمايد اذا اتى ذلك الوقت تقربوا الى الكرمل و كرمل جبليست مقابل عكا ولو بالكلك يعنى گر چه بسينه باشد ثم اقبلوا الى الوادى المقدس ارض المحشر بقعة ارض المحشر بقعة البيضاء اين سه لقب ارض عكا است چنانچه بين كل مشهور است و در كتب مذکور و كاش نفسى بقبرص ميرفت و جميع اين صفات كه مذکور است بعين ظاهر در آن شخص مشاهده مينمود باری ای عباد حق محتاج باين اذكار نيست و امثال

این اذکار لاجل تفضل صرفه است که این بنده ذلیل گمان نموده که بامثال آن بعضی از خواب غفلت بیدار شوند و الا حق مقدس از ذکر این و آن لا يُعْرِفُ إِلَّا بِنَفْسِهِ و لا يَنْعَتُ إِلَّا بِمَا نُعِتَ به ذاته لذاته ما سواه مخلوق بأمره و راجع الی أماکنه فی عوالم إبداعه و اختراعه امیدواریم که عرایض این عبد چون خالصاً" لوجه الله معروض شده شفای قلوب واقع شود و ضیاء صدور تا کل بَجَب الله بر شأنی قیام نمایند که احدی را مجال اعراض و اعتراض نماند و جمیع ما قاله المشركون او يقولون را لا شيء محض انگارند

إذا أقول تبّت الیک یا الهی بما اجتاحت فی ساحتک فاغفر لی
بسلطانک و فضلک إنّک أنت أکرم الأکرمین و الحمد لک یا إله العالمین "

خادم الله